The role of the knowledge economy in supporting and developing emerging projects in business incubators in universities in the Kingdom of Saudi Arabia, to achieve sustainable competitive advantage

Researcher Fatiha Muhammad Issa
fathiaessa24@gmail.com
Department of Information Science, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

Abstract: This study aims to explore the role of the knowledge economy in supporting and developing emerging projects within business incubators at Saudi universities, with the goal of achieving sustainable competitive advantage. The importance of this study arises from the accelerating global economic transformations and the growing focus on entrepreneurship and innovation as key drivers of sustainable development. University incubators are viewed as critical environments that nurture startups by offering resources, guidance, and training.

The research adopts a descriptive-analytical approach by reviewing literature and analyzing how university-based incubators contribute to transforming knowledge into economic value. The findings demonstrate that integrating knowledge economy principles within incubators significantly enhances innovation, improves product quality, reduces operational costs, and increases the success potential of emerging projects. The study emphasizes the importance of investing in human capital, promoting innovation-driven environments, and establishing strong collaboration between universities, industries, and government bodies.

It concludes by recommending the development of specialized educational and training programs, provision of advanced technological infrastructure, and fostering international partnerships to ensure the long-term sustainability and competitiveness of startup initiatives within the framework of a knowledge-based economy.

Keywords: Knowledge Economy, Startups, Business Incubators, Innovation, Sustainable Competitive Advantage, Saudi Universities.

دور اقتصاد المعرفة في دعم وتنمية المشاريع الناشئة لدى حاضنات الأعمال في جامعات المملكة العربية السعودية بهدف تحقيق الميزة التنافسية المستدامة

الباحثة فتحيه محمد عيسى

fathiaessa24@gmail.com

قسم علم المعلومات –كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز –

جدة – المملكة العربية السعودية

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور اقتصاد المعرفة في دعم وتنمية المشاريع الناشئة داخل حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية من أجل تحقيق ميزة تنافسية مستدامة وتنبع أهمية الدراسة من التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة والاهتمام المتزايد بزيادة الأعمال والابتكارات كمؤشرات لتحقيق التنمية المستدامة خاصة في بيئات الجامعات التي تعتبر حاضنة للمعرفة والإبداع. وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل حول كيفية مساهمة اقتصاد المعرفة في دعم تلك المشاريع وتحقيق التنافسية المستدامة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وتحليل دور الحاضنات الجامعية في تحويل المعرفة إلى منتج اقتصادي وأظهرت النتائج أن تكامل اقتصاد المعرفة مع الحاضنات يسهم بشكل فعال في تحسين جودة المنتجات، وخفض التكاليف وزيادة فرص النجاح للمشاريع الناشئة، كما يدعم الابتكار و يزيد من قدرة هذه المشاريع على التوسع والنمو، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تعليمية وتدريبية متخصصة لنقل المهارات المعرفية الحديثة وزيادة التعاون بين الجامعات والصناعة والحكومة وتقوية البنية التحتية التقنية متقدمة داخل الحاضنات، إضافة إلى دعم الشراكات الدولية لضمان استدامة تلك المشاريع وتوصلت الدراسة إلى أن الاستثمار في رأس المال البشري وبناء بيئة جامعية محفزة على الإبداع يشكلان حجر الأساس لبناء اقتصاد معرفي تنافسي ومستدام في المملكة العربية .

الكلمات الافتتاحية: اقتصاد المعرفة – المشاريع الناشئة – الميزة التنافسية –حاضنات الأعمال –ريادة الأعمال – المشاريع الريادية– الجامعات السعودية.

المقدمة

مع تسارع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، برز دور الابتكار واقتصاد المعرفة كركيزتين أساسيتين لتحقيق التنمية المستدامة ويعد إنشاء حاضنات الأعمال داخل الجامعات من أبرز الوسائل

لدعم هذا التوجه حيث توفر هذه الحاضنات بيئة حيوية تحتضن المشاريع الناشئة وتدعمها بالموارد والإرشاد والتدريب اللازم وتعتمد هذه المشاريع على توظيف الابتكار والتكنولوجيا بشكل جوهري في تطوير منتجاتها وخدماتها.

يعد اقتصاد المعرفة مفتاحا لتحقيق التنمية الاقتصادية والابتكار في العصر الحديث، حيث يعتمد على تحويل المعرفة والمعلومات الى قيمة اقتصادية تساهم في زيادة القدرة التنافسية وفتح آفاق جديدة للنمو والتوسع.

يقدم اقتصاد المعرفة نظرة جديدة لفكرة الميزة التنافسية المستدامة، حيث تعتبر المعرفة عامل مهم في الإنتاج ولها دور في تطور المجتمع البشري وذلك لأن المعرفة لها دورة حياة ضخمة ويمكن استخدامها أكثر من مرة وتكرارها ونقلها على عكس السلع المادية والمعرفة هي أيضًا أداة لتمكين الناس ووسيلة لتحقيق التغييرات الاجتماعية والاقتصادية ويتم التأكيد على ذلك من خلال دور مجتمع المعلومات، الذي يسمى مجتمع ما بعد الصناعة، حيث يوضح كيف أدت المعرفة إلى تطور المجتمع بعد العصر الصناعي وهذا يقودنا إلى بداية اقتصاد المعرفة حيث لم يعد إنتاج السلع هو القوة الدافعة الرئيسية للاقتصاد حيث تساهم المعرفة في الابتكار وخلق أفكار جديدة لتطوير تكنولوجيا متقدمة.

إن التكامل بين اقتصاد المعرفة والمشاريع الناشئة يساهم بشكل كبير في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، والمشاريع التي تبنى استراتيجياتها على الابتكار والتي توظف المعرفة تحقق النجاح التجاري، وتساهم في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية وتدعم الاقتصادات المحلية من خلال خلق فرص عمل جديدة و زيادة النمو الاقتصادي ، ومن خلال تكامل المعرفة والابتكار في استراتيجيات المشاريع الإبداعية، يتم تحسين فرص النجاح حيث تعتبر المشاريع الناشئة المبتكرة والتقنية النواة الأساسية لتنمية الاقتصاد المعرفي في المجتمعات الحديثة فهي تمثل المصدر الرئيسي للابتكار والتطوير التكنولوجي ، إن حاضنات الأعمال لها دور مهم في دعم ونمو المشاريع الناشئة وذلك من خلال توفير الموارد اللازمة مثل المساحات التشغيلية ، التمويل، التدريب، والوصول إلى شبكات العملاء والمستثمرين هذه الخدمات تساعد المشاريع الناشئة على تجاوز التحديات المبكرة والنمو بطريقة مستدامة، فهي توفر بيئة محفزة للابتكار والتعلم وتشجع على التعاون بين الطلاب والباحثين ، والمجتمع الصناعي فهي منصة حيوية للنجاح وتسهل تحقيق الأهداف ، وتوفر البيئة الداعمة ، وذلك من خلال: دمج اقتصاد المعرفة والمشاريع الناشئة عبر حاضنات الأعمال في الجامعات خطوة حيوية نحو بناء اقتصاد معرفي قوي وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

استنتجت الدراسة أنه من خلال تبني أساليب الابتكار واقتصاد المعرفة في المشاريع الناشئة يمكن تحقيق فوائد متعددة منها زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف وتحسين جودة المنتجات والخدمات من أجل تحقيق الميزة التنافسية المستدامة على المدى الطويل، ومن توصيات الدراسة التطوير في البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة التي تهدف

إلى نقل المعرفة والمهارات الحديثة إلى رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة بالإضافة إلى ذلك يمكن تعزيز التعاون بين الجامعات والصناعة والحكومة لتطوير برامج بحثية وتطويرية مبتكرة تساهم في تطوير الصناعات وتعزيز التنافسية الاقتصادية.

الكلمات الافتتاحية: اقتصاد المعرفة – المشاريع الناشئة – الميزة التنافسية –حاضنات الأعمال –ريادة الأعمال – المشاريع الريادية– الجامعات السعودية.

Keywords: Knowledge Economy, Startups, Business Incubators, Innovation, Sustainable Competitive Advantage, Saudi Universities.

مشكلة البحث

كيف يمكن لاقتصاد المعرفة أن يساهم في دعم وتنمية المشاريع الناشئة ى لدى حاضنات الاعمال لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات السعودية؟

أهمية الدراسة:

في السنوات الأخيرة، شهد العالم ازدياد في الاهتمام بتفعيل دور الابتكار واقتصاد المعرفة في دعم المشاريع الناشئة والوصول الى الميزة التنافسية المستدامة وحسب الدراسة التي أجرتها "OECD" في عام ٢٠١٩، تم التركيز على تعزيز التواصل والتفاعل بين المؤسسات الأكاديمية والصناعية لتبادل المعرفة والتكنولوجيا وتطوير الابتكارات التي تساهم في تعزيز اقتصاد المعرفة.

حيث أطلقت الجامعات برامج تحفيزية وداعمة لريادة الأعمال، تشمل تقديم التمويل والتدريب والدعم الفني للمشاريع الواعدة ، كما تشجع هذه البرامج على التعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، والمهنيين في المجالات المختلفة لتحقيق التفاعل الإبداعي وتطوير الحلول المبتكر ويتم بناء بيئة داعمة للابتكار في المجتمع من خلال إنشاء مراكز بحثية ومرافق تقنية متطورة تسهم في توجيه الابتكار نحو الحلول التي تلبي احتياجات المجتمع وتساهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة الى كون حاضنات الأعمال داعمة للمؤسسات الناشئة وتزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .

الهدف الرئيسي:

دور اقتصاد المعرفة في دعم وتنمية المشاريع الناشئة لدى حاضنات الأعمال في الجامعات بهدف تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

الأهداف الفرعية:

- دور اقتصاد المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في حاضنات الأعمال.
- تقديم توصيات لتعزيز دور اقتصاد المعرفة في دعم المشاريع الناشئة بهدف تحقيق التنمية المستدامة.

- تحليل أثر توظيف الابتكار والتكنولوجيا في دعم المشاريع الناشئة داخل حاضنات الأعمال الجامعية بما يعزز اقتصاد المعرفة ويحقق الميزة التنافسية المستدامة.

الحدود الموضوعية: دور اقتصاد المعرفة في دعم وتنمية المشاريع الناشئة لدى حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية بهدف تحقيق الميزة التنافسية المستدامة

الحدود الزمنية: الإنتاج الفكري من عام ٢٠١٦ م الى عام ٢٠٢٤م.

الحدود اللغوية: تقتصر الدراسة على الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية.

مصطلحات الدراسة:

اقتصاد المعرفة: يعرف أيضًا باسم الاقتصاد الجديد أو اقتصاد الشبكة أو الاقتصاد الرقمي، هو فرع متخصص من الاقتصاد يركز بشكل أساسي على المعرفة يعتبر ظاهرة اقتصادية حديثة تميزت بتحول كبير في آليات عمل الاقتصادات من حيث النمو وتنظيم الأنشطة الاقتصادية. اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي تكون فيه المعرفة العنصر الرئيسي لتحقيق القيمة المضافة وفي هذا الاقتصاد، تعتبر المعرفة المكون الرئيسي في العمليات الإنتاجية والتسويقية، حيث يزداد النمو بزيادة هذا المكون. يعتمد هذا النوع من الاقتصاد بشكل أساسي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تعد المنصة الأساسية التي ينطلق منها اقتصاد المعرفة ، ويعتبر نمط اقتصادي متقدم يستند بشكل أساسي على الاستخدام المكثف للمعلوماتية وشبكات الإنترنت في كافة جوانب النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال التجارة الإلكترونية إن هذا النوع من الاقتصاد يركز بقوة على المعرفة والابتكار والتطور التكنولوجي مع التأكيد بشكل خاص على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ويتميز اقتصاد المعرفة بكون المعرفة نفسها هي مزيج من التعليم والخبرة المتراكمة وتعتمد بشكل كبير على الفهم والإدراك البشري حيث أن هذا النوع من الاقتصاد يهدف إلى تحويل المعلومات والبيانات إلى معرفة مفيدة تسهم في تحقيق الابتكار وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات والاقتصادات على حد سواء (**نوى، طه حسين**،2017).

ريادة الأعمال: هي العملية التي يتم من خلال أنشطتها الفريدة وذلك اكتشاف الفرص واستغلالها واحتساب مخاطر من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والإنتاجية والأرباح ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة بالفعل ويركز العمل الريادي على محوريين أساسيين، المخاطرة باحتمال حدوث الفشل او النجاح وبذل الجهد والوقت والمال في سبيل إنجاح العمل الريادي فهو الحلم الذي يتم تحويله الى واقع (**العشري**، م. ٢٠١٩،).

حاضنات الأعمال: هي برامج تهدف الى دعم الشركات الأعمال الناشئة من خلال توفير مجموعة من الموارد والمتطلبات المدنية. تهدف إلى تحويل الأفكار الجديدة إلى مشاريع مبتكرة وإبداعية وتسعى الى تحقيق نجاح

الشركات الناشئة حيث تشمل الخدمات المقدمة المساعدة في مبادئ العمل والتسويق والإدارة المالية والبنوك كما تساهم حاضنات الأعمال في توفير الخبرة اللازمة للشركات الجديدة.

إن حاضنات الاعمال تعمل على عقد الدورات التدريبية وورش العمل وتطوير الأفكار الإبداعية والمتابعة والتقييم وتكون مدة احتضان الاعمال من شهرين الى سنتين (العنزي واخرون، ٢٠٢٣).

المشاريع الريادية: تعتبر المشاريع الريادية من الأعمال الإبداعية التي تلبي احتياجات المجتمع والتي تشجع التفكير خارج الصندوق للوصول الى حلول او فتح أسواق جديدة وأدى تزايد المشاريع الريادية الى تحسين جودة الحياة هي مشاريع تهدف إلى تطوير فكرة عمل إبداعية لإنشاء أسواق جديدة وتلبية حاجة المجتمع أو إيجاد حل لمشكلة معين وهي عبارة عن نموذج عمل يقبل التكرار والتكبير ومن مميزاته وجود فرص نمو كبيرة ولكن في المقابل محفوف بالمخاطر (العتيبي، ٢٠٢٢).

تنقسم المشاريع الريادية إلى عدة أنواع حسب الهدف منها، منها المشاريع الريادية الصغيرة والمشاريع الريادية الاجتماعية والمشاريع الريادية النشطة، تتمحور حول المشاريع ذات التأثير المجتمعي وتسعى لحل المشكلات البيئية المحيطة من خلال تقديم الخدمات والمنتجات المناسبة، وفي الغالب يتوجه أصحاب هذه المشاريع إلى إنشاء منظمات غير ربحية (اللحيدان واخرون، ٢٠٢٠).

الميزة التنافسية: هي المقدرة على توفير بيئة تناسب الابتكار والأبداع وذلك لتحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستدامة حسب تعريف المنتدى الاقتصادي العالمي ولقد تم تعريفه أيضا بانه مقدرة الاقتصاد الوطني على التوصل إلى معدلات مستدامة من النمو الاقتصادي محسوبة بمعدلات التغير السنوي للدخل (عطية، فاطمة عبد الله، ٢٠١٤).

الجانب النظري:

الركائز الأساسية لاقتصاد المعرفة:

١. التأكيد على أهمية التعليم كأساس لتطوير المهارات والقدرات الفردية التي تعزز الإنتاجية والابتكار.
٢. توفير وتحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات لتسهيل تبادل المعلومات والتواصل.
٣. بناء نظام اقتصادي يدعم الابتكار والتنمية القائمة على المعرفة.
٤. تشجيع البحث العلمي والتطوير في مختلف المجالات العلمية والتقنية.
٥. تعزيز القدرة على المنافسة على المستوى الدولي من خلال الابتكار وتحسين الجودة.
٦. تطوير سياسات حكومية تدعم الابتكار والإبداع عبر تمويل البحث العلمي وحماية الملكية الفكرية.
٧. تعزيز التعاون بين القطاعات التعليمية والصناعية لتحفيز البحث العلمي التطبيقي وتسريع وتيرة التحول الصناعي.

الخصائص الرئيسية لاقتصاد المعرفة:

١. تعتمد العمليات الاقتصادية بشكل كبير على المعرفة والمعلومات كبديل للعوامل التقليدية مثل العمل ورأس المال.

٢. يتميز اقتصاد المعرفة بالتركيز على الابتكار والتطوير المستمر للمنتجات والخدمات.

٣. تسود عمليات التحول الرقمي في جميع جوانب الاقتصاد الأمر الذي يسهل الوصول إلى الأسواق والموارد العالمية (رحيم واخرون ،٢٠٢٠، ص: ٤٠٦).

٤. قدرة الاقتصاد المعرفة على التكيف بسرعة مع التغيرات والتحديات الجديدة في البيئة العالمية.

٥. الاعتراف برأس المال الفكري كأحد أهم الموارد في اقتصاد المعرفة، حيث تكون الأفكار والمعرفة هي الدافع الرئيسي للنمو.

٦. التركيز على التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية كجزء من العمليات الاقتصادية.

٧. تعزيز الترابط العالمي من خلال شبكات المعلومات والتواصل التي تسمح بتدفق المعرفة والابتكارات عبر الحدود.

٨. نظرًا للطبيعة العالمية لاقتصاد المعرفة، يصبح فهم واحترام الاختلافات الثقافية ضروري للتعاون والابتكار (رحيم واخرون ،٢٠٢٠، ص: ٤٠٦).

مفهوم الميزة التنافسية:

هي التوصل الى طرق جديدة لها فعالية أكثر من الطرق التي يستخدمها المنافسون وإحداث عملية إبداع بالطريقة التي يقدم فيها منتجاته او خدماته من قبل العملاء المتقبلين للإختلاف والتميز وهي ميزة تستخدمها المؤسسة لتحقق تفوق على منافسيها ولها معنى اخر حيث تعرف ب خلق قيمة للعميل أو تعرف انها استراتيجية التنافس باعتبارها مجموعة متكاملة من التصرفات التي تحقق ميزة مستمرة ومتواصلة من خلال ثلاث عوامل حلبة التنافس – طريقة التنافس واساس التنافس.

أنواع الميزة التنافسية:

١- ميزة التكلفة الأقل: ويمكن للمؤسسة الوصول لذلك عندما تكون تكاليفها المتراكمة أقل من المنافسين.

٢- ميزة التميز: عندما تتميز ب خصائص فريدة عن منافسيها فإن التعلم والتفرد بنشاط معين يؤدي الى تميز متواصل (مختار، موسى، ٢٠١٧).

مكونات استراتيجية التنافس

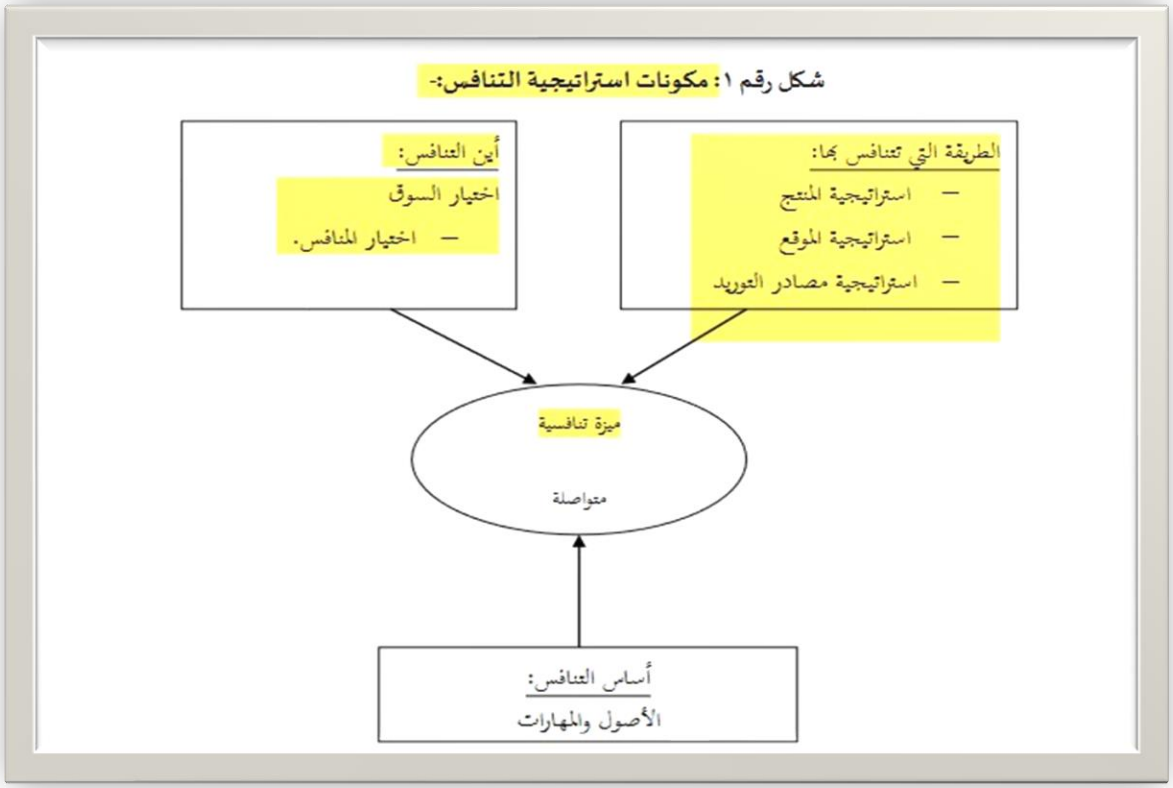

الشكل (١) يوضح مكونات استراتيجية التنافس.

الدراسات السابقة:

دراسة ثعلوب، وطاهري (٢٠٢٤) تناولت هذه الدراسة موضوع دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة من خلال دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة في الجزائر وكانت التساؤلات حول أهمية حاضنة اعمال جامعة المسيلة ومدى حاجة المؤسسات الناشئة لها وقدرتها على تقديم الدعم الحقيقي لأصحاب المشاريع حيث هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم وأهمية حاضنات الأعمال والخدمات التي تقدمها في مرافقة وتطوير المؤسسات الناشئة وتحديد مدى فعاليتها في دعم رواد الأعمال والباحثين خاصة داخل الجامعات كما أكدت على أهمية هذه الحاضنات في ربط الجوانب الأكاديمية بالواقع الاقتصادي وتسهيل تحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتطبيق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات مع نائب مدير الحاضنة. خلصت النتائج إلى أن حاضنة جامعة المسيلة تعتبر من النماذج الإيجابية التي تقدم حزمة متكاملة من الخدمات الاستشارية والتدريبية، بالإضافة الى أنها الوسيط بين الطلبة والمستثمرين وتسهم في تطوير المشاريع المبتكرة

من خلال برامج احتضان متسلسلة تشمل ما قبل الاحتضان الحضانة وما بعد الاحتضان وأظهرت النتائج أن هذه الحاضنة ساعدت في تحويل عدد من المشاريع إلى مؤسسات ناشئة حقيقية على الرغم من وجود بعض التحديات كغياب التمويل المباشر وأوصت الدراسة بزيادة الدعم المالي للحاضنات وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في الجامعات وتنظيم فعاليات علمية للتحسيس بدورها وتوسيع الشراكات مع مؤسسات اقتصادية لدعم المشاريع الناشئة (ثعلوب، طاهري ،٢٠٢٤).

توصلت دراسة (فوده ،٢٠٢٤) إلى أن حاضنات الأعمال الجامعية تعمل على تحقيق التنمية المستدامة من خلال دورها في تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع إنتاجية تسهم في توفير فرص عمل وتنشيط الاقتصاد المحلي وقد ركزت الدراسة على تجربة حاضنة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة كنموذج تطبيقي وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المقدمة من الحاضنة مثل الخدمات الإدارية، المالية، التسويقية والاستشارية وبين مختلف أبعاد التنمية المستدامة يشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية و البيئية والتكنولوجية والبشرية كما أوضحت الدراسة أن جودة الخدمات المقدمة أدت إلى تخرج عدد متنوع من المشاريع الريادية التي تخدم أهداف التنمية المستدامة في مصر. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة وتم جمع البيانات باستخدام استبانة وزعت على رواد الأعمال المتخرجين من الحاضنة وأوصت الدراسة بضرورة دعم الحاضنات الجامعية من خلال سياسات واضحة وتوفير الموارد اللازمة، وذلك لأن لها القدرة على الابتكار وريادة الأعمال وربط مخرجات التعليم بسوق العمل. ركزت الدراسة على العلاقة المتكاملة بين خدمات الحاضنة وأبعاد التنمية المستدامة، الذي يمثل الأساس العملي لتفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع من منظور تنموي شامل كما تعتبر من الدراسات البارزة في البيئة المصرية التي ربطت بشكل مباشر بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية وأبعاد التنمية المستدامة حيث أن ذلك يجعلها مساهمة مهمة في إثراء الأدبيات العربية حول هذا الموضوع كما تفتح الدراسة الأفاق الجديدة للباحثين وأصحاب القرار لتبني نموذج تنموي مبتكر معتمد على الحاضنات الجامعية كجسور بين التعليم العالي وسوق العمل (فوده ،٢٠٢٤).

هدفت دراسة العاقل وكافي (٢٠٢٤) بعنوان حاضنات ومسرعات الأعمال الجامعية كألية لدعم المشاريع الريادية الناشئة ، كشفت عن دور حاضنات ومسرعات الأعمال الجامعية في دعم المشاريع الريادية الناشئة ولقد اتخذت تجربة المملكة العربية السعودية نموذج للدراسة وتمثل المشكلة البحثية في تحديد مدى فعالية هذه الحاضنات والمسرعات الجامعية في تعزيز المشاريع الريادية وتحويل الأفكار الإبداعية إلى أعمال ناجحة ومستدامة كما تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور الحاضنات الجامعية كمحفز رئيسي لريادة الأعمال بين طلبة وخريجي الجامعات وما يمكن أن تقدمه من دعم مالي، تقني وإداري يقلل من معدلات فشل المشاريع الناشئة ويزيد من قدرتها على

الاستمرار والنمو حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك عبر تحليل تجارب محددة من أبرزها تجربة معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومركز الإبداع وريادة الأعمال بجامعة الملك عبد العزيز ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن هذه النماذج تعتبر فعالة بشكل كبير في احتضان وتسريع نمو المشاريع الريادية الناشئة، وتسهم بشكل مباشر في توفير بيئة ملائمة لنمو الأعمال وتحويل الأفكار إلى مشاريع اقتصادية حقيقية ومن أبرز التوصيات التي قدمتها الدراسة ضرورة تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة لتطوير حاضنات ومسرعات متخصصة، إلى جانب تأكيدها على أهمية إعداد الطلاب والخريجين لسوق العمل بشكل شامل لا يقتصر على الجوانب الأكاديمية بل يتضمن الجوانب الإدارية التسويقية والاقتصادية، بهدف تحقيق تنمية ريادية مستدامة (العاقل وكافي ،٢٠٢٤).

ورد في دراسة (العتيبي ،٢٠٢٣) عن دور الجهات الداعمة لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية حيث استخدم المنهج الوصفي واعتمد على استبانة مكون من ثلاث محاور وطبقها على عينة مكونة من ٧٥ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، كشفت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يميلون للدعم الخارجي بسبب عدم كفاية الدعم الجامعي المقدم ويرى أفراد عينة الدراسة في أن تتمتع حاضنات الأعمال بوسائل تقنية متطورة وتوفير الجهات الاستشارية القانونية والمالية والتقنية.

ناقشت دراسة العنزي واخرون (٢٠٢٣) دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تعزيز الفكر الريادي في سياق اقتصاد المعرفة، الهدف الأساسي هو تقييم كيفية دعم هذه الحاضنات للمبادرات المتعلقة بالإبداع والابتكار وريادة الأعمال مع تحديد التحديات التي تواجهها واقتراح سياسات للتحسين، وتكمن أهمية الدراسة في قدرته على تحسين فعالية حاضنات الأعمال، والتي تعتبر ضرورية لتحويل المعرفة إلى مشاريع ريادية قابلة للتطبيق، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية ، ومن التحديات التي تواجهه حاضنات الاعمال انها تنتقل تدريجيا من إنتاج المعرفة الى رعاية المشاريع الريادية والناشئة لتحقق الاستدامة والتنافسية المرجوة، ولقد اعتمدت الدراسة المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي التحليلي ومراجعة الأدبيات والبيانات الموجودة المتعلقة بالمتغيرات المعنية. تم استعراض فهم شامل للوضع الحالي لحاضنات الأعمال وتأثيرها على ريادة الأعمال، وأظهرت نتائج الدراسة أنه بالرغم من أن حاضنات الأعمال الجامعية تعمل جهود كبيرة لدعم الفكر الريادي، إلا أنها لا تزال تحتاج المزيد من التقدم للاستدامة ورفع القدرة التنافسية وحددت الدراسة العديد من العقبات المترابطة التي تعيق نجاحها، بما في ذلك التحديات البشرية والتنظيمية والمالية والمجتمعية والمعرفية. إن هذه العقبات مترابطة وتؤثر على بعضها البعض بطريقة تعقد قدرة الحاضنات على العمل بفعالية ومن هذا المنظور قدمت الدراسة العديد من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية. وتشمل الاقتراحات الرئيسية زيادة التمويل الحكومي والخاص لهذه الحاضنات، وتوفير التدريب والتطوير للموظفين المعنيين، وتعزيز المزيد من التعاون بين

الحاضنات عبر الجامعات المختلفة. ومن خلال تنفيذ هذه التوصيات، تهدف الدراسة إلى تفعيل إمكانات حاضنات الأعمال لدعم مبادرات ريادة الأعمال بشكل أفضل والمساهمة في اقتصاد المعرفة الأوسع في المملكة العربية السعودية (العنزي واخرون ،٢٠٢٣).

تناولت دراسة يحياوي ويحياوي (٢٠٢٣) موضوع حاضنات الأعمال باعتبارها أداة استراتيجية فعالة في دعم المؤسسات الناشئة خاصة في السياق الجزائري حيث استعرضت الدراسة الأطر القانونية والتنظيمية التي تؤطر عمل هذه المؤسسات حيث أن الحاضنات تساهم في تحويل الأفكار الإبداعية إلى مشاريع اقتصادية قائمة وذلك من خلال تقديم خدمات الدعم الفني والإداري والمالي، بالإضافة إلى المرافقة خلال مراحل الإنشاء الأولى كما أبرزت الدراسة أهمية هذه الحاضنات في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر تقليص نسب البطالة وتحفيز ريادة الأعمال بين الشباب وخلق بيئة أعمال تنافسية واتضح أن نجاح الحاضنة يعتمد على عوامل عدّة مثل توفر الكفاءة الإدارية و الدعم المجتمعي والبنية التحتية والبيئة التشريعية المناسبة كما اعتمدت الباحثتان في دراستهما على تحليل قانوني مقارن وتقديم نماذج تنظيمية لحاضنات الأعمال داخل الجزائر مع الوقوف على أبرز التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات، من بينها ضعف الدعم المالي ونقص التشريعات وهجرة الكفاءات ولقد استنتجت الدراسة أن حاضنات الأعمال تعتبر من الآليات الداعمة لإنشاء المؤسسات الناشئة وتحقيق نموها من خلال توفيرها للخدمات الاستشارية والدعم الإداري والتقني والمالي كما أظهرت النتائج أن الحاضنات تساهم بشكل كبير في تقوية القدرات التنافسية للمؤسسات الناشئة عبر ربطها بالقطاعات الإنتاجية والسوق المحلي والدولي، مما يعزز من فرصها في الاستمرار والنمو لذا تبين أن للحاضنات أثر مباشر في ترقية الاقتصاد الوطني من خلال تحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع منتجة وذلك يخلق فرص عمل جديدة ويقلل من معدلات البطالة وبالإضافة لقد أوضحت الدراسة أن توافق الخدمات المقدمة من الحاضنة مع احتياجات المؤسسات المحتضنة يعد من العوامل الهامة لنجاح تلك المؤسسات وتحقيق أهدافها ، وأوصت الدراسة بضرورة سن قوانين وتنظيمات جديدة تسهّل عمل الحاضنات و دعم البيئة الحاضنة للابتكار وريادة الأعمال ودعت الباحثتان إلى تطوير طرق تمويل مبتكرة للمؤسسات الناشئة بالإضافة الى تسهيل الوصول إلى رؤوس الأموال الخاصة والمستثمرين وأكدت الدراسة على أهمية تكوين وتأهيل الموارد البشرية العاملة داخل الحاضنات بما يتناسب مع متطلبات السوق واحتياجات المشاريع الناشئة ، أوصت الدراسة بإنشاء روابط وثيقة بين الجامعات وحاضنات الأعمال من أجل دعم نقل التكنولوجيا وتحويل البحث العلمي إلى تطبيقات عملية ، وتشجع الدولة على توسيع شبكة الحاضنات لتشمل مختلف الولايات الجزائرية، مع التركيز على الحاضنات التكنولوجية والمختصة.

دراسة الحماد، والنوح (٢٠٢٢) تجارب عالمية في الشراكة الاستثمارية بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال التعليم العالي وسبل الاستفادة منها: حاضنات الأعمال الجامعية أنموذجًا" ، تهدف الدراسة إلى التعرف على

التجارب العالمية الناجحة في الشراكة الاستثمارية بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال التعليم العالي، مع التركيز على نموذج حاضنات الأعمال الجامعية واستكشاف الآليات المقترحة للاستفادة من تلك التجارب في تعزيز الاستثمار في حاضنات الأعمال الجامعية في المملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن لتحليل الأدبيات والوثائق المتاحة وكانت من نتائج الدراسة وضحت أهمية الاستفادة من الأطر التنظيمية العالمية في تأسيس مشاريع شراكة بين الجامعات والقطاع الخاص بالإضافة الى ضرورة تحفيز القطاع الخاص المحلي والدولي للاستثمار في التعليم العالي والتدريب بالتعاون مع الجامعات و تشجيع إقامة شراكات دولية بين الجامعات العالمية والمراكز البحثية لاستقطاب تجارب ناجحة و تطوير الكفاءة في إدارة وتشغيل المشاريع، مع استجابة سريعة لاحتياجات المجتمع كما أوصت الدراسة تبني التنظيمات العالمية لتعزيز الشراكة الاستثمارية بين الجامعات والقطاع الخاص، إقامة شراكات دولية مع حاضنات الأعمال العالمية وافتتاح فروع لها في المملكة، تحسين البنية التحتية للمشاريع التعليمية والبحثية، تشجيع القطاع الخاص على تقديم دعم مالي وتقني للجامعات.

دراسة (بن عطية، ٢٠٢٢) بعنوان دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة، مع التركيز على تجربة حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة المسيلة. تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الحاضنات الجامعية، آليات عملها والخدمات التي تقدمها. توصلت الدراسة إلى أن الحاضنة تعمل على دعم ومرافقة الطلاب أصحاب الأفكار الريادية، لمساعدتهم في تحويل مشاريعهم إلى مؤسسات ناشئة قابلة للاستدامة، وذلك من خلال الإشراف الأكاديمي والمهني وتوفير بيئة مناسبة للنمو، هدفت الدراسة توضيح مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية وأهميتها في دعم ريادة الأعمال، التعرف على الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية لرواد الأعمال، تحليل تجربة حاضنة جامعة المسيلة كنموذج لدعم المؤسسات الناشئة ، تنبع أهمية هذه الدراسة في دعم الحاضنات الجامعية وتطويرها للمؤسسات الناشئة وذلك يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتقليل البطالة بالإضافة إلى تشجيع البحث العلمي وتحويله إلى مشاريع قابلة للتطبيق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل المفاهيم النظرية المتعلقة بحاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة، مع استعراض تجربة حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة كنموذج عملي ، ومن نتائج الدراسة أن حاضنات الأعمال الجامعية توفر بيئة داعمة لأصحاب المشاريع الناشئة وذلك يزيد من فرص نجاحهم ، تقوم الحاضنة بتحويل أفكار الطلاب والباحثين إلى مشاريع حقيقية قابلة للتطبيق ، كما تعمل الحاضنة على توفير خدمات استشارية وإدارية ومالية وتقنية لدعم المؤسسات الناشئة ، لقد ساهمت حاضنة جامعة المسيلة في دعم المؤسسات الناشئة، وقد احتضنت عدة مشاريع ناجحة في مجالات متعددة ، اوصت الدراسة تعزيز الوعي بين الطلاب حول أهمية إنشاء مشاريعهم الخاصة و التوسع في خدمات حاضنات الأعمال الجامعية وزيادة الدعم المالي والتقني لها ، كما تقوم بربط نتائج البحث العلمي بمشاريع ريادية

قابلة للتحقيق على أرض الواقع وأيضا تشجيع الشراكة بين الحاضنات الجامعية والقطاع الخاص لدعم المؤسسات الناشئة.

ناقش (خبراني ،٢٠٢١ ، ص :٢٦-٢٧) رسالته عن إدارة العلاقات العامة في حاضنات ومسرعات الاعمال السعودية دور حاضنات الاعمال في التنمية الاقتصادية للملكة العربية السعودية ومدى مساهمتها في تعزيز النمو الاقتصادي ، حيث استشهد بدراسة سالم ٢٠١٤ التي ناقشت أهمية إدخال برامج حاضنات الأعمال للوصول للقيمة المستدامة وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج التي تعمل على تحسين التنمية الاقتصادية من خلال الأعمال التي تطلقها حاضنات الاعمال حيث أنها تساهم في نمو الاقتصاد السعودي كما تشجع الحكومة السعودية رائدات الأعمال وتعزيز مهارات القيادة لديهن .

دراسة (عز الدين، ٢٠٢١) دور حاضنات المشروعات الفنية الصغيرة في تعزيز ريادة الأعمال، تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم حاضنات الأعمال، بما في ذلك فلسفتها وأنواعها، الخدمات التي تقدمها للمشروعات الصغيرة والتحديات التي تواجهها وأهمية الحاضنات الفنية في تعزيز ريادة الأعمال، خاصة في المجالات الفنية التي تفتقر إلى دعم حاضنات متخصصة في مصر وتكمن أهمية الحاضنات الفنية في أنها تركز على غياب الحاضنات المتخصصة في الفنون التشكيلية في مصر وأكدت على دور الحاضنات في تحسين جودة الإنتاج الفني، وتسويقه وزيادة فرص نجاح المشروعات الريادية الفنية كما أنه من التحديات التي تواجهها ضعف الاهتمام بإعداد الخريجين لسوق العمل، قلة الخبرة الإدارية والتسويقية للمشروعات الفنية والحاجة إلى إنشاء حاضنات فنية متخصصة تعزز ريادة الأعمال بين طلاب وخريجي الكليات الفنية ولقد استعرضت الدراسة نماذج حاضنات ناجحة على المستوى المحلي والعالمي وقدمت مقترح لإنشاء حاضنات فنية في جامعة حلوان لدعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ومن نتائج الدراسة فشل نسبة كبيرة من المشروعات الفنية بسبب قلة الخبرة في الإدارة، التسويق، التسعير، ومعايير الجودة بسبب غياب حاضنات الاعمال المتخصصة ، كما تبين أن الحاضنات الجامعية تعتبر من أهم الآليات لامتصاص فائض العمالة وتحفيز الخريجين على ريادة الأعمال عوضا عن البحث عن وظائف وأن الحاضنات الناجحة تسهم في دعم المشروعات الصغيرة من خلال توفير بيئة ملائمة لنموها وهذا يقلل من معدلات الفشل ويزيد من استمراريتها و أن المشروعات الفنية تواجه تحديات مرتبطة بعدم تأهيل الطلاب والخريجين لسوق العمل مع التركيز فقط على الجوانب الأكاديمية دون الجوانب الاقتصادية وأوصت الدراسة تبني رؤية مستقبلية للكليات الفنية لإعداد الطلاب والخريجين لسوق العمل من خلال التدريب على الجوانب الإدارية، التسويقية، والاقتصادية و توفير بيئة ملائمة تدعم المشروعات الفنية الناشئة، دعم التعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة لإنشاء حاضنات فنية متخصصة تخدم الكوادر الفنية وتستثمر في إنتاجهم ، وتقوي الفكر الريادي بين الطلاب والخريجين و إنشاء نماذج حاضنات فنية متخصصة مثل: حاضنة لتصميم الأزياء والموضة ، حاضنة لتصميم الأثاث

والخزف وحاضنة لتطوير المواقع الإلكترونية وحاضنة لإحياء التراث الفني و حاضنة للمشروعات اليدوية والحرفية (عز الدين، ٢٠٢١).

دراسة (صالحي ،٢٠٢١) بعنوان دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة – دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس، ناقشت الدراسة دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة من خلال دراسة حالتي حاضنة جامعة المسيلة وجامعة بومرداس، وذلك عبر تحليل آليات الدعم والمرافقة التي توفرها هذه الحاضنات للمؤسسات الناشئة ، تنبع أهمية الدراسة في أن حاضنات الأعمال الجامعية تعزز من ريادة الأعمال داخل الأوساط الجامعية وتخلق فرص عمل جديدة وتشجع التعاون بين الجامعات والقطاع الصناعي بالإضافة إلى أنها تشجع البحث العلمي التطبيقي حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى فعالية حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة ودورها في توفير الدعم التقني والإداري والمالي لضمان استدامتها ونموها واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة حالة حاضنتي جامعتي المسيلة وبومرداس حيث تم استخدام المقابلات والاستبيانات كأدوات لجمع البيانات وتحليلها ومن نتائج الدراسة أن حاضنات الأعمال الجامعية ساهمت بشكل إيجابي في دعم المشاريع الناشئة من خلال تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه بالإضافة أنها توفر الحاضنات الجامعية بيئة مناسبة للابتكار من خلال تقديم الدعم اللوجستي والمالي والاستشاري ، ومن ضمن التحديات التي تواجهها الحاضنات الجامعية كان أبرزها أنه يوجد نقص في التمويل وعدم كفاية الدعم الحكومي لبعض البرامج ولقد أوصت الدراسة بتقوية الشراكات بين الجامعات والقطاع الصناعي لضمان استدامة المشاريع الناشئة وتوفير برامج تمويل مستدامة لدعم المؤسسات الناشئة المحتضنة وتطوير طرق التوجيه والإرشاد داخل الحاضنات الجامعية لتقديم دعم لرواد الأعمال لذا أكدت الدراسة على أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الابتكار وريادة الأعمال حيث تشكل نقطة التقاء بين المعرفة الأكاديمية ومتطلبات السوق كما أنها تساهم في خلق بيئة مواتية لنمو المشاريع الناشئة من خلال الدعم التقني والإداري والمالي.

أشارت دراسة(Ali,2020) أن ريادة الأعمال لها دور مهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتساهم في تنمية رأس المال البشري حيث تعمل على خلق فرص عمل واسعة النطاق في جميع أنحاء مختلف قطاعات الاقتصاد ومن خلال إنشاء وتطوير شركات ناشئة جديدة يتم ابتكار المشاريع واستغلال الفرص الريادية ، إن الاقتصاديات المعرفة تعتمد على الإبداع والابتكار ريادة الأعمال والباحثين ومحترفي الصناعة، كما ازدهرت الشركات الناشئة والشركات القائمة والشركات المتوسطة الحجم خلال العقود القليلة الماضية بنسب تتراوح بين ٩٠ إلى ٩٩٪ م، وذلك لأنها تساهم بشكل كبير في التنمية الشاملة للبلاد فإن الاقتصاد العالمي يقوم على مؤسسات الأعمال في جميع أنحاء العالم ، أوضحت الدراسة أن حضانة الأعمال هي جهد مستهدف ومنظم لدعم الشركات الجديدة

في بداية رحلتها ضمن بيئة خاضعة للرقابة حيث يجمع بين مجموعة متنوعة من الخدمات والبنية التحتية وعمليات الدعم والمعرفة المهنية للحماية من الفشل وتوجيه الشركات في الحضانة نحو مسار النمو والاستدامة. تعمل حاضنات الأعمال في مساعدة رواد الأعمال على إنشاء شركات جديدة وبث الابتكار والإبداع في المشاريع الحالية، وبالتالي ترفع من قيمتها، حيث تختلف طبيعة شبكات حاضنات الأعمال وأنواعها والخدمات التي تقدمها من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى وتتشكل حسب الظروف المحلية والأعراف الثقافية وفرص ريادة الأعمال المتاحة. وتعمل لتلبية الاحتياجات الأولية للشركات الناشئة، مثل المساحات المكتبية والتمويل الأولي ومجموعة من الخدمات الأخرى بما في ذلك الاستشارات لتأمين العلامات التجارية والتسجيل وبراءات الاختراع، كما تعمل العديد من حاضنات الأعمال بقيادة كيانات مثل الحكومات والجامعات والمنظمات غير الحكومية ومستشارين خاصين ، لقد حظيت حاضنات الأعمال الجامعية باهتمام كبير على مدى العقدين الماضيين بسبب دورها المحوري في تعزيز ريادة الأعمال، حيث تم إنشاؤها داخل مباني الجامعة لخدماتها في مجال البحث والابتكار والتسويق ودفع الأفكار التجارية ودعم الشركات الناشئة الجديدة بتسجيل الملكية الفكرية.

إن الشركات الناشئة تزود بالموارد المادية مثل المساحات المكتبية والأثاث ومحطات العمل ومجموعة من الموارد الإضافية وخدمات الدعم التي تساعدها على الاستمرارية والازدهار في مشهد أعمال تنافسي وعلى الصعيد العالمي، تشارك العديد من الجامعات بنشاط في أنشطة ريادة الأعمال، فتنشئ مجمعات علمية ومراكز إبداع وحاضنات أعمال إلى جانب البرامج الأكاديمية التي تركز على تعليم ريادة الأعمال، أصبحت مراكز حضانة الأعمال في الجامعة عنصر أساسي ومهم في توفير دعم ريادة الأعمال في الحرم الجامعي، حيث تقدم الدعم النقدي وتخلق بيئة مواتية لنمو الشركات الناشئة ونظرا لأهمية مراكز الحضانة الجامعية ، يتعمق الباحثون في الجوانب المختلفة المتعلقة بالدخل الأساسي الشامل لتشجيع ريادة الأعمال بين طلاب الجامعات حيث أجرت هذه الدراسة مراجعة منهجية للأدبيات الخاصة بحاضنات الأعمال بالجامعات بهدف معالجة استفسارات محددة (Ali,2020).

دراسة الجرباني واخرون (٢٠٢٠) حاضنات الأعمال الجامعية هي مؤسسات توفر بيئة داعمة للطلبة والخريجين لتطوير أفكارهم ومشاريعهم الريادية من خلال توفير الموارد والتدريب والإرشاد، وربط البحث العلمي بالاقتصاد عبر تحويل الابتكارات إلى مشاريع إنتاجية. ازدادت أهمية هذه الحاضنات على المستوى العالمي مع توجه الدول نحو اقتصاد المعرفة، فارتفع عددها بشكل ملحوظ ليصل إلى ٧٥٠٠ حاضنة في عام ٢٠١١، منها ٢٥٠٠ حاضنة جامعية ما يعكس دورها البارز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنافسية على الصعيد المحلي او العالمي، بالإضافة الى عمل الحاضنات على تقليل مخاطر فشل المشاريع الناشئة عبر الدعم الإداري والمالي و الابتكارات والشراكات مع القطاع الخاص وترفع مهارات الطلبة الريادية من خلال البرامج التدريبية وورش العمل

كما تعمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال وتشجيع الطلبة على إنشاء مشاريعهم الخاصة والابتعاد عن الوظائف التقليدية وأظهرت التجارب العالمية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا، أن نجاح الحاضنات الجامعية بفضل السياسات الداعمة مثل التمويل الحكومي والمشاركة مع الشركات الكبرى من جهة أخرى تواجه هذه الحاضنات تحديات مثل نقص التمويل وضعف الوعي بريادة الأعمال لدى الطلبة والتحديات القانونية والإدارية في تحويل الأبحاث إلى مشاريع تجارية وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات للجامعات لإنشاء حاضنات أعمال وزيادة التعاون مع القطاع الخاص ودمج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية وتقديم حوافز للطلبة لتطوير مشاريعهم الريادية كما بدأت فكرة حاضنات الأعمال لأول مرة في نيويورك عام ١٩٥٩ مع مركز "باتافيا الصناعي" وانتشرت بعد ذلك في أوروبا والعالم مع تزايد الحاجة للتنمية الاقتصادية والتطور التكنولوجي (الجرباني واخرون، ٢٠٢٠).

ناقشت دراسة رتيبة واخرون ٢٠١٩ عن اقتصاد المعرفة في تنمية الحس المقاولاتي لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة حيث ركزت على أهمية المشاريع المقاولاتية الصغرى والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة وتشير إلى توجه العديد من الدول لتبني سياسات وبرامج تدعم هذه المشاريع من خلال اقتصاد المعرفة ، كما تناولت الدراسة أيضًا التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل العولمة والاقتصاد العالمي حيث أكدت على الحاجة لمعالجة هذه التحديات من خلال اقتصاد المعرفة الذي يتيح الفرص أمام اكتساب وإنتاج وتوظيف المعرفة كعناصر أساسية للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة ، ناقشت الدراسة ثلاث محاور رئيسية: المقاولاتية والعوامل المحددة للسلوك المقاولاتي، خصائص اقتصاد المعرفة ومقوماته وتنمية الحس المقاولاتي من خلال اقتصاد المعرفة كما تطرقت الدراسة إلى التعقيد في مفهوم المقاولاتية والتداخل مع عدة علوم أخرى، ووضحت أن القدرة على الإبداع وإنشاء المؤسسات هي النتيجة الوحيدة للمقاولاتية وذكرت الدراسة خصائص اقتصاد المعرفة حيث أوضحت أهمية المعرفة في العملية الإنتاجية، وأشارت إلى أن الاقتصاد المعرفي يقوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يحرك النمو والتنمية الاقتصادية ، ومن المؤشرات التي تناولتها الدراسة لاقتصاد المعرفة هي مؤشرات البحث والتطوير والتعليم والتدريب وأكدت على أهمية الاستثمار في المعرفة والتكنولوجيا، وتوطين الإنتاج المعرفي وتحويل مخرجات البحوث إلى منتجات (رتيبة واخرون، ٢٠١٩).

هدفت دراسة (العشري، ٢٠١٩) الى التعرف على المشروعات الريادية ودور حاضنات الاعمال التكنولوجية التي تسعى الى تحقيق التنمية بالمجتمع المصري والدور البارز الذي تلعبه في اقتصاديات العالم حيث انها من محركات النمو الاقتصادي وتناولت أيضا الاستثمار في رأس المال الفكري من خلال تنمية المهارات البشرية لذا تسعى حاضنات الأعمال السعي لتقديم الأدوار المتعددة التي تدعم بها رواد الأعمال وتوصلت الدراسة الى الاهتمام بالحاضنات لخلق الابتكار لدى الشباب وتقليص نسب البطالة وتوفير فرص عمل جديدة وعدم الخوف من

المخاطرة وتحمل المسؤولية والرضا . كما استعرضت الدراسة العديد من التجارب من الدول العربية والأجنبية التي توضح دور حاضنات الأعمال في دعم رواد الأعمال من خلال اقتصاد المعرفة.

وفي دراسة (الرابغي والشامسي،٢٠١٧) سلطت الضوء على جهود السعودية بشأن اقتصاد القائم على المعرفة من خلال برنامج بادر لحاضنات التقنية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية كنموذج وذلك لتعزيز التحول نحو مجتمع المعرفة القائم على اقتصاد المعرفة استنتجت الدراسة عدد من النتائج المهمة منها وضع المملكة العربية السعودية لخطى واضحة نحو التحول الى الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال وضع الاستراتيجيات والخطط والسياسات ، وإطلاق برامج معتمدة على الابتكار وتعزيز التعاون بين الجامعات السعودية وحاضنات الأعمال وتطوير ريادة الأعمال واوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار وريادة الإعمال في نظام التعليم السعودي.

ناقشت دراسة (لحمر وخالفي ،٢٠١٦) عن تطور حاضنات الأعمال من مؤسسات ربحية الى مؤسسات داعمة للمشاريع الناجحة القائمة على المعرفة لتسريع عملية الابتكار، حيث أن احتضان المشروعات من مرتكزات اقتصاد المعرفة وذلك من خلال توفير بيئة تلاءم الإبداع والابتكار وتعمل على تنمية الموارد البشرية وتربط بين الجامعات ومراكز البحث ومتطلبات المؤسسات الاقتصادية فهي امتداد لإدارة المعرفة والابتكار والبحث والتطوير.

Knowledge management and business performance: mediating effect of innovation, Journal of Business and Management Sciences Byukusenge, Munene and Orobia (٢٠١٦) .

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في رواندا، تساهم هذه الدراسة في تحسين أدا المشاريع الصغيرة والمتوسطة وقد تساعد نتائج الدراسة أصحاب الأعمال على الاستفادة من موارد معارفهم من خلال تحويلها إلى منتجات جديدة أو عمليات جديدة وتعزيز أداء أعمالهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي لجمع البيانات وتضمن مجتمع الدراسة (٢٥٠) مشروعاً صغيراً و (٣٧٧) مشروع من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة كيغالي.

عمليات إدارة المعرفة التي تم دراستها إدارة المعرفة، اكتساب المعرفة والمشاركة والتطبيق / الاستجابة للمعرفة وأظهرت النتائج بأن الابتكار له تأثير إيجابي على أداء الأعمال ، –لا يوجد تأثير مباشر لإدارة المعرفة على أداء الأعمال إلا من خلال الوساطة الكاملة للابتكار ، وأوصت الدراسة ب إجراء دراسات نوعية لاستكمال النتائج الكمية لأنه من الممكن الحصول على فهم أفضل للتأثير الوسيط للابتكار على إدارة المعرفة وأداء الأعمال ، –ركزت هذه الدراسة على المشاريع الصغيرة والمتوسطة ويوصى بإجراء دراسات تشمل الأنواع المختلفة من الأعمال الأخرى(Munene and Orobia , 2016) .

دراسة Martins, J. M. (2023) بعنوان دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادي هدفت الدراسة إلى فهم كيفية عمل حاضنات الأعمال وأهميتها في دعم إنشاء الشركات الجديدة وتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية وتحديد دور الحاضنات العلمية في تطوير الشركات الناشئة ودراسة دور التعليم في تعزيز ريادة الأعمال وتحليل البيئة التنافسية المتغيرة وتحديد الفرص التي يمكن أن تستفيد منها الشركات الصغيرة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة حول حاضنات الأعمال وأثرها على التنمية الاقتصادية المحلية كما استندت إلى بيانات نظرية ونماذج تحليلية حول تأثير الحاضنات على ريادة الأعمال كما أوضحت نتائج الدراسة أنها تعد حاضنات الأعمال وسيلة لدعم رواد الأعمال الذين لديهم أفكار مبتكرة ولكن يفتقرون إلى الموارد الكافية لبدء مشاريعهم كما تسهم الحاضنات في تنمية الاقتصاد المحلي عبر تعزيز فرص التوظيف والابتكار، خاصة في المناطق البعيدة عن المراكز الحضرية الكبرى و تعمل الحاضنات على الحد من معدلات فشل الشركات الناشئة من خلال تقديم الدعم الإداري والمالي والتقني بالإضافة انه يجب أن تكون الحاضنات من ضمن استراتيجيات أوسع للتنمية الاقتصادية، ولقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها تعزيز الشراكة بين الحاضنات والجامعات لدعم ريادة الأعمال من خلال البحث العلمي والتدريب وتوفير تمويل أولي منخفض التكلفة لدعم الشركات الناشئة، عبر صناديق حكومية أو استثمارية وتطوير البنية التحتية للحاضنات، مثل الصناعية والتكنولوجية، لدعم الشركات الناشئة وتقديم برامج تدريبية مكثفة لرواد الأعمال حول التسويق والتخطيط المالي وإدارة الموارد البشرية وأيضا الاستفادة من فرص التمويل البديلة مثل رأس المال المغامر والتمويل الجماعي لدعم الشركات الناشئة.

تناولت دراسة فثري وزملاؤه (٢٠٢٤) دور حاضنات الأعمال في تحسين أدائها من منظور قائم على إدارة المعرفة(Knowledge-Based View) ، حيث ركزت على تحليل عوامل مثل دعم التمويل، الدعم الحكومي، حوكمة الحاضنة، وإدارة المعرفة، وتأثيرها على أداء حاضنات الأعمال التكنولوجية في إندونيسيا. اعتمدت الدراسة على نموذج المعادلات الهيكلية (SEM) لتحليل بيانات مئة حاضنة أعمال تكنولوجية، لقد بينت النتائج أن إدارة المعرفة تعتبر عامل وسيط بين الدعم المالي والحكومي وحوكمة الحاضنة من جهة، وبين الأداء التكنولوجي للحاضنة من جهة أخرى، وذلك يدعم الابتكار والنجاح التنظيمي. كما أظهرت الدراسة أن وجود دعم حكومي وتمويلي قوي، وحوكمة جيدة للحاضنة، كلها عوامل تسهم بشكل كبير في تعزيز قدرة الحاضنات على إدارة المعرفة وبالتالي رفع أدائها. وأوضحت أن الجمود المعرفي (Knowledge Inertia) قد يعيق فعالية إدارة المعرفة إذا لم تتم معالجته، وهذا يؤثر بشكل سلبي على أداء الحاضنة. خلصت الدراسة إلى أهمية الاستثمار في أنظمة إدارة المعرفة، تدريب الموظفين، وتبني ثقافة تنظيمية داعمة للتعلم والابتكار من أجل تحقيق ميزة تنافسية مستدامة للحاضنات والمشروعات الريادية المحتضنة ، أكدت الدراسة أن الحاضنات التي تتبنى المنظور

القائم على المعرفة (KBV) وتدمج ذلك مع سياسات دعم وتمويل قوية يمكنها تحقيق أداء أعلى، وضمان استمرارية الشركات الريادية الناشئة، بل وتوسيع أثرها الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل كما أكدت أن إدارة المعرفة ليست مجرد عملية تخزين المعلومات، بل تشمل نشر المعرفة، تحسين مهارات الأفراد، وتشجيع الابتكار داخل الحاضنة. إن الحاضنات التي تطبق إدارة معرفة قوية تحقق معدلات أعلى من الابتكار والأداء المالي، البيئي، والبشري كما وجدت الدراسة أن التمويل الحكومي ودعم السياسات لهما تأثير مباشر على بناء بنية تحتية قوية لإدارة المعرفة داخل الحاضنات. الدعم المالي لا يقتصر فقط على رأس المال بل يمتد ليشمل تمويل برامج التدريب، بناء قواعد بيانات معرفية، وشبكات التعاون مع الجامعات والصناعة ولقد ناقشت الدراسة حوكمة الحاضنة ((Incubator Governance)أي السياسات الداخلية، وشفافية اتخاذ القرار، وإشراك أصحاب المصلحة) تؤثر بشدة على مدى نجاح إدارة المعرفة داخل الحاضنات، كلما كانت الحوكمة أقوى وأكثر احترافية، ازدادت قدرة الحاضنة على تحويل المعرفة إلى أداء فعلي بالإضافة الى أن الدراسة تطرقت الى دور الجمود **المعرفي** (Knowledge Inertia) واحدة من أخطر العقبات التي تواجه الحاضنات هو الجمود المعرفي؛ حيث يميل الأفراد إلى التمسك بالمعرفة القديمة بدلاً من اكتساب وتطبيق معارف جديدة. لقد وجدت الدراسة أن الجمود المعرفي قد يقلل من فعالية إدارة المعرفة وبالتالي يضعف أداء الحاضنة وبينت الدراسة أن استدامة أداء الحاضنات يعتمد على التوازن بين ثلاثة عناصر رئيسية: الدعم المالي المستمر، حوكمة مرنة تعتمد على إدارة المعرفة، والقدرة على التغلب على مقاومة التغيير والجمود المعرفي بين الكوادر العاملة، وأوصت بأن تقوم الحاضنات بإنشاء بيئات عمل تعزز ثقافة التعلم المستمر ومشاركة المعرفة، عبر ورش عمل تدريبية، منصات إلكترونية لمشاركة المعرفة، وتعيين خبراء في إدارة المعرفة لدعم الابتكار (Fithri et al., 2024) .

تهدف دراسة Altalhi «دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية» إلى الكشف عن مدى إسهام ريادة الأعمال، أو ما يسمى بريادة الأعمال المستدامة، في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للتنمية المنسجمة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتنبع أهميتها من ندرة البحوث التي تناولت هذه العلاقة في السياق السعودي ومن الحاجة العملية إلى دليل إرشادي يساعد صانعي السياسات على تعظيم أثر المشروعات الريادية في مؤشرات الاستدامة الوطنية ، وتتمثل مشكلة الدراسة في قصور الأدبيات عن بيان الكيفية التي تؤثر بها أنشطة رواد الأعمال السعوديين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وما إذا كان هذا التأثير يمتد بالتساوي إلى الأبعاد الثلاثة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم الاعتماد على استبيان إلكتروني تم توزيعه عبر SurveyMonkey على عينة قصدية من ١٤٤ رائدًا ورائدة أعمال، لقد تم استخدام المعالجات الإحصائية ببرنامج SPSS متضمنة اختبار التوزيع الطبيعي، وحساب معامل كرونباخ الذي بلغ ٠,٩١٨ الذي يدل على موثوقية عالية، وتحليلَي الارتباط والانحدار لتقدير قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة. كشفت النتائج عن

تأثير إيجابي معنوي لريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية حيث فسرت ١٤,٥ ٪ من التغير في هذا البعد، وفي التنمية البيئية بنسبة ١٧,٨ ٪، وفي التنمية الاجتماعية بنسبة ٨,٨ ٪، دون وجود فروق دالة تعزى إلى الجنس أو العمر أو مستوى التعليم أو نوع المشروع، ما يؤكد شمولية الأثر عبر فئات الرواد ، وتوصي الدراسة بتعزيز الدعم المالي والفني للمشروعات الريادية وخاصة الخضراء، ومواءمة برامج التعليم والتدريب مع احتياجات السوق الريادي، وتكريس الشراكات بين القطاع الحكومي والخاص والمجتمع المدني لضمان استمرارية تحقيق أهداف التنمية المستدامة (Altalhi,2026) .

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت اقتصاد المعرفة وحاضنات الأعمال في الجامعات بعدة نقاط حيث ركزت بشكل خاص على البيئة الجامعية في المملكة العربية السعودية، وتناولت العلاقة بين اقتصاد المعرفة ودعم المشاريع الناشئة من خلال حاضنات الأعمال لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، بينما ركزت الدراسات السابقة في الأغلب على دور حاضنات الأعمال بشكل عام في التنمية الاقتصادية وريادة الأعمال ودعم الابتكار دون تخصيص كبير للجانب المعرفي أو الربط المباشر بالميزة التنافسية المستدامة في الجامعات السعودية كما اهتمت هذه الدراسة بتوضيح التكامل بين اقتصاد المعرفة والمشاريع الناشئة بشكل محدد وأظهرت بوضوح كيف يمكن لهذا التكامل أن يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات وخفض التكاليف وزيادة النجاح والتوسع كما أوصت الدراسة بتطوير برامج تعليمية متخصصة ونقل المهارات المعرفية وتعزيز التعاون بين الجامعات والصناعة والحكومة وتوفير بنية تحتية متقدمة، بينما كانت التوصيات في الدراسات السابقة تميل إلى التعميم وتتحدث عن تعزيز التعاون بشكل عام أو تقديم الدعم الإداري والمالي والتقني دون تفاصيل محددة حول نوعية البرامج التعليمية أو التدريبية المطلوبة بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تميزت بالتركيز على الاستثمار في رأس المال البشري وإنشاء بيئة محفزة للابتكار والإبداع كركيزة أساسية وهذا البعد لم يكن واضح بنفس الدرجة من التفصيل والتركيز في الدراسات السابقة حيث ناقشت هذه الجوانب ضمن سياق عام أكثر، كذلك فإنها تميزت عن الدراسات السابقة بتحديد توصيات تطبيقية واضحة مثل إنشاء مراكز تميز في مجالات تقنية متقدمة كالذكاء الاصطناعي وتطوير البرامج التدريبية المتخصصة وأيضا تدعم الأبحاث التطبيقية والتوصية بإقامة مسابقات وفعاليات تحفز الإبداع بين الطلاب وأصحاب المشاريع ويضع ذلك الإطار العلمي الذي يمكن أن تستفيد منه الجامعات السعودية بشكل مباشر في خططها المستقبلية وسّعت الدراسة أن تشمل مصادر معرفية حديثة ومقارنات دولية وأبرزت الحاجة إلى استثمار دولي وشراكات عالمية مما يجعل الدراسة الحالية تواكب توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ م .

نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل أهداف الدراسة ومناقشة نتائجها المرتبطة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تعكس دور اقتصاد المعرفة في دعم وتنمية المشاريع الريادية الناشئة داخل حاضنات الأعمال الجامعية، وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة حيث استنتجت الدراسة ما يلي:

١-تكامل اقتصاد المعرفة مع حاضنات الأعمال الجامعية يعمل على تحسين جودة المنتجات والخدمات وخفض التكاليف، وزيادة فرص نجاح المشاريع الناشئة وذلك يؤدي الى تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

٢-الاستثمار في رأس المال البشري داخل الجامعات، وبناء بيئة محفزة على الإبداع والابتكار، لتعزيز الاقتصاد المعرفي وتحقيق التنمية المستدامة.

٣-توظيف الابتكار والتكنولوجيا في دعم المشاريع الناشئة داخل الحاضنات الجامعية يزيد الإنتاجية وتقوية القدرة التنافسية، من خلال تطوير منتجات وحلول تواكب متطلبات السوق المتغيرة.

٤-التعاون الثلاثي بين الجامعات والصناعة والحكومة له الدور الأساسي في نقل المعرفة إلى تطبيقات عملية قابلة للاستدامة، حيث يزيد من قيمة الاقتصاد المعرفي ويقود إلى تنمية اقتصادية متكاملة.

٥-أثبتت الدراسة أن تبني مفهوم إدارة المعرفة داخل حاضنات الأعمال يساعد على الإبداع وريادة الأعمال وفتح مشاريع ريادية قائمة على حلول تكنولوجية متقدمة، قادرة على المنافسة المحلية والدولية.

٦-بينت النتائج أن الجامعات التي تنتهج شراكات استراتيجية فعالة مع القطاعين الصناعي والحكومي تحقق أعلى نسب من نجاح المشاريع المحتضنة، بفضل توفير بيئة تعليمية-تطبيقية متكاملة تدعم الابتكار وريادة الأعمال.

٧-أظهرت الدراسة أن ثقافة التعلم المستمر وإدارة رأس المال الفكري داخل الحاضنات يزيد من فرص استمرارية ونمو المشاريع الريادية الناشئة، ويساعد في بناء بيئة معرفية ديناميكية.

٨-وجود بنية تحتية تقنية متطورة داخل الحاضنات الجامعية تساعد في تحويل المعرفة الأكاديمية إلى منتجات اقتصادية مبتكرة، مما يدعم بناء اقتصاد معرفي قوي.

٩-توصلت الدراسة إلى أن وجود حوكمة فعالة داخل حاضنات الأعمال، مبنية على الشفافية والكفاءة وإدارة المعرفة، يرفع من الأداء التنظيمي وضمان استمرارية المشاريع الريادية.

١٠-اتضح أن تكامل المعرفة الأكاديمية مع متطلبات السوق عبر حاضنات الأعمال أنه لا يحقق فقط قيمة اقتصادية، بالإضافة الى بناء جيل من رواد الأعمال القادرين على تحقيق الابتكار والتنمية المستدامة على المدى البعيد.

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، أكدت أن اقتصاد المعرفة يشكل دعامة رئيسية لدعم وتنمية المشاريع الريادية الناشئة داخل حاضنات الأعمال الجامعية، من خلال تحسين جودة المنتجات والخدمات، وتقليل التكاليف، وزيادة فرص النجاح والاستدامة. كما أظهرت الدراسة أن الاستثمار في رأس المال البشري وتعزيز بيئة

الإبداع والابتكار، يمثلان الأساس الذي يحقق تنافسية مستدامة. وقد برز دور حاضنات الأعمال في الوصل بين المعرفة الأكاديمية والتطبيقات الاقتصادية عبر توفير الدعم التقني والمالي والإداري، وذلك يسهل تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع ناجحة وقابلة للنمو ، علاوة على ذلك، بينت الدراسة أن تكامل إدارة المعرفة داخل الحاضنات يؤدي الى الإبداع ويسرع تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية حقيقية، خاصة مع توفر بيئة تقنية متقدمة وشبكات تعاون واسعة مع القطاعين الصناعي والحكومي واتضح أن جودة الحوكمة داخل الحاضنات ترفع من الأداء التنظيمي وتضمن استمرارية المؤسسات الريادية كما ثبت أن الشراكات الاستراتيجية بين الجامعات والقطاع الخاص تعتبر المدخل لدعم التنمية الاقتصادية المستدامة وتوسيع أثر المشاريع الناشئة وفي ضوء ذلك، فإن بناء بيئات تعليمية داعمة لريادة الأعمال تشجع على ثقافة التعلم المستمر وتدعم التحول الرقمي داخل الحاضنات، تمثل استراتيجيات ضرورية لتحقيق الأهداف الوطنية المرتبطة بالاقتصاد المعرفي ورؤية المملكة ٢٠٣٠ ومن هنا، تبرز أهمية تطوير الأطر المؤسسية لحاضنات الأعمال الجامعية بما يضمن تفعيل دورها كمنصات للإبداع والابتكار، ودعائم أساسية لتنمية اقتصاد معرفي تنافسي ومستدام.

التوصيات:

١. توصي الدراسة بتطوير البرامج التعليمية والتدريبية لنقل المعرفة والمهارات الحديثة إلى رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة.

٢. ضرورة تعزيز التعاون بين الجامعات والصناعة والحكومة لتطوير برامج بحثية وتطويرية مبتكرة تساهم في تطوير الصناعات وتعزيز التنافسية الاقتصادية.

٣. توفير البنية التحتية اللازمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الحاضنات لدعم تطوير المشاريع الناشئة، بما يشمل الوصول إلى الأنظمة السحابية وأدوات التحليل البياني المتقدمة.

٤. تشجيع الجامعات وحاضنات الأعمال على تعزيز الشراكات مع مؤسسات دولية لتبادل الخبرات والتقنيات وتحسين فرص الوصول إلى الأسواق العالمية.

٥. تطوير برامج متابعة للمشاريع التي تغادر حاضنات الأعمال لضمان استمراريتها ونجاحها في السوق الحقيقي، وتقديم الدعم المستمر في المراحل الأولى من التوسع.

٦. تشجيع الأبحاث الأكاديمية التي تركز على مشاكل واقعية في الصناعة، وتحفيز الطلاب والباحثين على تطوير حلول مبتكرة يمكن تطبيقها بشكل مباشر.

٧. إقامة مسابقات دورية داخل الجامعات وحاضنات الأعمال لتحفيز الإبداع والابتكار بين الطلاب والباحثين ورواد الأعمال، وذلك بالتعاون مع شركات القطاع الخاص والمستثمرين.

٨. إنشاء مراكز تميز داخل الحاضنات تركز على مجالات تقنية محددة مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبيرة، والتكنولوجيا المالية، لتعزيز الخبرة في هذه المجالات الحيوية.

٩. دعم الجهود الرامية إلى زيادة الاستثمارات في البحث والتطوير داخل الجامعات والشركات الناشئة لتعزيز قدراتها التنافسية وابتكار منتجات وخدمات جديدة.

١٠. تنمية قدرات الجامعات وحاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة وترسيخ مكانتها كمراكز للابتكار وريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة:

تبيّن بوضوح الدور الهام لاقتصاد المعرفة في تعزيز ودعم المشاريع الناشئة في حاضنات الأعمال بالجامعات السعودية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة. يعتبر اقتصاد المعرفة مهم للابتكار والتطوير التكنولوجي وقد أظهرت الدراسة كيف أن الحاضنات توفر الدعم اللازم لتنمية هذه المشاريع من خلال تقديم الموارد المختلفة كالتمويل، المساحات التشغيلية ، والتدريب بالإضافة إلى توفير شبكات الاتصال بالمستثمرين والعملاء، الاستثمار في رأس المال البشري وتعزيز التعاون بين الجامعات والصناعة والحكومة، وأيضا إلى تطوير البرامج التعليمية والتدريبية، من شأنه أن يعزز من قدرات رواد الأعمال ويمكن المشاريع الناشئة من تحقيق النجاح والاستدامة ويحفز الشراكات الدولية ويعمل على توفير بيئة محفزة للابتكار التي تسرع النمو الاقتصادي والابتكار داخل المملكة من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أكدت على أهمية تبني استراتيجيات تدعم اقتصاد المعرفة ويوصى بتعزيز التعاون الثلاثي بين الجامعات والصناعة والحكومات لتطوير برامج تعليمية وبحثية تواكب التطورات العالمية وتلبي حاجات الاقتصاد الوطني والاجتماعي ،في ضوء ذلك تعد الحاضنات الأكاديمية مراكز لنقل المعرفة وركائز أساسية لبناء اقتصاد معرفي قوي ومستدام ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع والاقتصاد في المملكة العربية السعودية.

المراجع العربية:

الحماد، والنوح (٢٠٢٢). تجارب عالمية في الشراكة الاستثمارية بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال التعليم العالي وسبل الاستفادة منها: حاضنات الأعمال الجامعية أنموذجًا .*مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة*، ١٩٤ (1)، ٤٥٠-٤٦١.

العتيبي، ماجد. (٢٠٢٢). دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار و تحقيق رؤية ٢٠٣٠م ، المجلة

العنزي, ن. ع., العنزي، ع. ل & .,الصلحاني, ن. ع. (٢٠٢٣). دور حاضنات الأعمال بالجامعات السعودية في دعم الفكر الريادي في ظل اقتصاد المعرفة ومتطلبات تفعيلها وفقًا للوثائق المرجعية .*مجلة العلوم التربوية و النفسية* , *7*(45), 1–21. https://doi.org/10.26389/ajsrp.f070923

اللحيدان، إبتهال صالح، العازمي، طلال رجا. (٢٠٢٠). أنواع المخاطر الأكثر بروزافي مشاريع إدارة المعرفة: مراجعة علمية مجلة دراسات المعلومات، ع٢٥، ٧٤ –
.Record/com.mandumah.search//: http 99/١١٨٦٣١٢

العشري، مشيرة، ٢٠١٩، مشروعات ريادة الأعمال القائمة على اقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على بعض حاضنات الاعمال، كلية الأداب، جامعة دمياط.

العتيبي، ماجد، ٢٠٢٣، دور الجهات الداعمة لحاضنات الأعمال الجامعية في المملكة العربية السعودية –جامعة تبوك، كلية إدارة الاعمال.

العنزي، عطاالله.، العنزي، عطاف، الصلحاني، نوره ،٢٠٢٣، دور حاضنات الاعمال في المملكة العربية السعودية، في دعم الفكر الريادي في ظل اقتصاد المعرفة ومتطلبات تفعيلها.

الرابغي والشامسي ،٢٠١٨، الجهود السعودية في التحول نحو مجتمع المعرفة القائم على اقتصاد المعرفة، برنامج: بادر لحاضنات التقنية انموذجا.

الجرباني، المساجدي، خالد صالح يحي أحمد ، نصر صالح عبده حسن؛ جبران، عامر سعد أحمد .(2020) .دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخريجين نحو ريادة الأعمال .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد التاسع، يونيو ٢٠٢٠، المجلد ٢.

بديار، أحمد، وزيتوني، عبد الكريم. (٢٠٢٢). الاقتصاد القائم على المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة: الإمارات نموذجا .*مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج٨، ع١* ، ١١٦٦ .1185 – مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1277418

بابكر، سامر،٢٠٢١، اقتصاد المعرفة – صندوق النقد الدولي – الاقتصاد المعرفي –مركز الخليج للأبحاث.

بن عطية، ح.، &مياح، ع .(2022) .دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة: حاضنة الأعمال الجامعية (المسيلة) نموذجًا .مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٠٦)٠٢، ٥٩-٧٨.

ثعلوب، أ.، وطاهري، ز. (٢٠٢٤). دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة (لنيل شهادة الليسانس أكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر).

صالحي، س .(2021) .*دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة: دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس* .مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد ٤١، الصفحات ٤١١-٤٧١.

العنزي، سالم (٢٠١٧). تاريخ الدخول https://salemalanzi.sa/pmpknowledgeareas ٢٠٢٣/١٠/٢٥م

عبد الله عطية، ف. (٢٠١٤). دور اقتصاد المعرفة في تحقيق الكفاءة الاقتصادية وزيادة الميزة التنافسية. المجلة المصرية للدراسات التجارية, ٣٨(٣) , ١٤٩-٢٠٧.

نشرة التكنولوجيا من أجل التنمية في المنطقة العربية ٢٠١٨: آفاق عالمية وتوجهات اقليمية .(2019) .منشور الإسكوا: E/ESCWA/TDD/2019/4

رتيبة ر.، & عبد الكريم ا. (٢٠١٩). دور اقتصاد المعرفة في تنمية الحس المقاولاتي لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة. Revue des reformes Economique et 25ntegration dans l'économie mondiale, 13(1), 351-360. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/93945

رحيم، هند صبيح، وجبار، نسرين ستار. (٢٠٢٠). اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع١٥ ، ٣٩٧ - ٤٢٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1036793

عصام أحمد سلام، محمد. (٢٠٢٢). دور اقتصاد المعرفة في دعم التنمية المستدامة. المجلة الدولية للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية, ١(٢) , ٧٥-١١٥. doi: 10.21608/ijaefs.2022.161315.100

عز الدين، ندا محمد. (٢٠٢١). دور حاضنات أعمال المشروعات الفنية الصغيرة في تعزيز ريادة الأعمال .*مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، مج٢١, ع٣ ، ٢٥٦ .263 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1222760

خبراني، أحمد ،٢٠٢١م، إدارة العلاقات العامة في حاضنات الأعمال ومسرعات الاعمال السعودية، دراسة مقارنة بين مؤسسات التعليم العالي، منصة الرسائل، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.

فوده، ن .٢٠٢٤. *دور حاضنات الأعمال الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة: بالتطبيق على حاضنة أعمال كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة* .مجلة البحوث الإدارية، ٤٢(٢)، ١-٢٢.

مختار، م. موسى، أ.، (٢٠١٧)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، العدد الأول – المجلد الأول – مارس، www.ajsrp.com

لحمر، خالفي، (٢٠١٦)، دور حاضنات الأعمال في التأسيس لاقتصاد المعرفة في الجزائر، العدد٥ – جامعة بومرداس –جامعة الجزائر٣

العاقل. ن، وكافي، م. (٢٠٢٤، سبتمبر). حاضنات ومسرعات الأعمال الجامعية كآلية لدعم المشاريع الريادية الناشئة: دراسة تجربة المملكة العربية السعودية نموذجًا. ورقة مقدمة في مؤتمر مخبر الحوكمة وعصرنة المانجمنت العمومي، السعودية. مسترجعة من: https://www.researchgate.net/publication/384039670

نوى، طه حسين. (٢٠١٧). اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة .*مجلة العلوم الانسانية، ع٤٧* ، ٥٤٧ .564 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/987049

يحياوي، ش.، &يحياوي، أ .(2023) .*دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسة الناشئة*)رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

Ali, A. (2020). University Business Incubators: A Systematic Literature Review from 2000 to 2019. *Abasyn Journal of Social Sciences*, *13*(2). https://doi.org/10.34091/ajss.13.2.03

Altalhi, O. A. (2026). *The role of entrepreneurship in achieving sustainable development goals in the Kingdom of Saudi Arabia.* **Arab Journal of Administration, 46**(4), 1–16. https://doi.org/10.21608/AJA.2023.210176.1448

Fithri, P., Hasan, A., Syafrizal, S., & Games, D. (2024). Enhancing business incubator performances from knowledge-based perspectives. *Sustainability*, *16*(15), 6303. https://doi.org/10.3390/su16156303

Mian, S. A., & Lamine, W. (2021). Understanding the role of business incubators in supporting new ventures: A systematic literature review. International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 43(1/2), 171-207.

Martins, J. M. (2023). The role of business incubators in local economic development. *Journal of Knowledge Management Practice, 23*(1).

OECD. (2019). Fostering Innovation in Higher Education: Lessons from the Literature and Empirical Evidence from Case Studies. OECD Publishing.

World Bank Group. (2020). Knowledge Economy Index (KEI) and Knowledge Economy Index: Knowledge for Development (KEI: K4D) Dataset.